عن قتادة انه قال حمل عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين
فرسا وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جا عثمان ابن عفان بالف دينار
في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره
ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم خرجه الترمذي وقال
حديث غريب وعند الفضايلي والملا في سيرته كما ذكر الطبري
في الرياض النضرة من حديث حذيفة بعث عثمان يعني في جيش
العسرة بعشرة الاف دينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصبت بين يديه فجعل صلى الله عليه وسلم يقول بيده ويقلبها
ظهرا لبطن ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت
وما هو كاين الى يوم القيمة ما يبالي ما عمل بعدها وجعل الرجل
من ذوي اليسار يحمل الرهط من فقراء قومه ويكفيهم مونتهم وبعثت
النسا بكل ما قدرت عليه من مسك ومعاضد وخلاخل وقرطه
وخواتم والناس في عسرة شديدة وقد طابت الثمار واحبت
الظلال والناس يحبون المقام ويكرهون الخروج لشدة الزمان
واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانكماش والجد وضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم معسكره بثنية الوداع وكانوا ثلثين
الفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهازه
للجد بن قيس وهو احد بني سلمه يا ابا قيس هل لك في ان تخرج
معنا تحتقب من بنات الاصفر الاحتقاب الاحتمال المحتقب المحرف
كذا في الصحاح فقال الجد لقد علم قومي اني من اشدهم عجبا بالنسا
واذا رايتهن لم اصبر عنهن فاذن في المقام ولا تفتني فاعرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال اذنت لك كذا في الاكتفا فجاء
ابنه عبد الله ابن الجد وكان بدريا وهو اخو معاذ بن جبل لامه
وجعل يلوم اباه على ما اجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

له

له انت اكثر بني سلمة مالا فما منعك ان تخرج فقال ما لي وللخروج
الى بني الاصفر والله ما امنهم وانا في منزلي هذا واني عالم بالدواير
فقال له ابنه لا والله ما بك الا النفاق والله لينزلن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيك قران تفتضح به فاخذ نعله
وضرب به وجه ابنه فلما نزلت فيه الاية وهي قوله ومنهم من
يقول ائذن لي ولا تفتني الاية جاءه ابنه فقال له الم اقل انه
سوف فيك قران يقرا به المسلمون فقال له ابوه اسكت يا لكع والله [ينزل]
لا انفعك بنافعة ابدا والله لانت اشد علي من محمد ثم جعل
الجد يثبط قومه عن الجهاد ويمنعهم عن الخروج ويقول لهم لا تنفروا
في الحر وفي الاكتفا قال قوم من المنافقين بعضهم لبعض لا تنفروا
في الحر زهادة في الجهاد وشكا في الحق وارجافا بالرسول
فانزل الله فيهم وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد
حرا لو كانوا يفقهون وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ناسا من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يثبطون
الناس عنه في غزوة تبوك فبعث اليهم طلحة بن عبيد الله في نفر
من اصحابه وامره ان يحرق عليهم البيت ففعل طلحة فاقتحم الضحاك
ابن خليفة من ظهر البيت فانكسرت رجله واقتحم اصحابه فافلتوا
فقال الضحاك في ذلك •

• وكادت وبيت الله نار محمد • يشيط بها الضحاك وابن ابيرق •
• وظلت وقد طبقت كبش سويلم • انوء على رجلي كسيرا ومرفقي •
• سلام عليكم لا اعود لمثلها • اخاف ومن تشمل به النار يحرق •

كذا في الاكتفا وجاء البكاوون وهم سالم بن عمير وعلبة بن زيد
وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب المازني والعرباض ابن سارية الفزاري
وهرمي ابن عبد الله وعمرو بن عنمة وعبد الله ابن معقل المزني ويقال
عبد الله بن عمرو المزني وعمرو بن حمام ومعقل ابن يسار المزني وحضرمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)